

تاج العروس من جواهر القاموس

ولا حُجَّةَ فيه لاحتمالِ فاعليَّةِ الدُّنيا كما هو الظاهرُ ولذا قيل : إنَّ
تَعْدِيَّتَهُ من كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ وإنَّ حكاةَ صاحِبِ الكَشَافِ فإنَّ الشائعَ المَعْرُوفَ
استعمالُهُ لازماً كما حَقَّقْتُهُ في تَخْلِيصِ التَّخْلِيصِ لشَوَاهِدِ التَّخْلِيصِ وأشارَ
إلى بعضِهِ أَرَبَابُ الحَوَاشِي السَّعَدِيَّةِ انتهى .

ومن المَجَازِ أَشْرَقَ الثَّوْبُ في الصَّبْغِ وفي المَحِيْطِ والأساس : بالصَّبْغِ فهو مشرق
حُمْرَةً : إذا بالغَ في صِبْغِهِ وفي اللِّسانِ : بالغَ في حُمْرَتِهِ . وَأَشْرَقَ
عَدُوُّهُ . إذا أغصَهُ قال الكُمَيْتُ : .

حتَّى إذا اعتزلَ الزَّحَامَ أَدَقَّنَهُ ... جُرَعَ العَدَاوَةِ بالمُغِصِ المُشْرِقِ
وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَشْرَقَتْ فُلَانًا بِرَيْقِهِ : إذا لَمَّ تُسَوِّغُ له ما يَأْتِي
من قَوْلٍ أو فِعْلٍ وهو مَجَازٌ وقالَ شَمِرٌ وابنُ الأَعرابي : التَّشْرِيقُ : الجَمالُ
وإِشْرَاقُ الوَجْهِ وإِشْرَاقُ الوجهِ وأنشدا للمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ : .
ويَزرِبنهُنَّ مع السلامِ الجَمالَ مَلاحَةً ... والدل والتَّشْرِيقُ والعَذْمُ قالَ الصَّاعِغِيُّ :
العَذْمُ : العَضُّ من اللِّسانِ بالكَلَامِ والتَّشْرِيقُ . الأخذُ في ناحِيَةِ الشَّرْقِ ومنه
قوله : .

سارَتِ مَغَرَّبَةٌ وَسِرَّتْ مُشَرَّرٌ فَأَ ... شَتَّانَ بَيْنَ مَشَرَّقٍ وَمُغَرَّرٍ وقد شَرَّرَ قوا :
إذا ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ أَوْ أَتَوْا الشَّرْقَ وفي الحَدِيثِ : ولكن شَرَّرَ قُورًا أَوْ
غَرَّرَ بِؤًا هذا أَمْرٌ لِأَهْلِ المَدِينَةِ ومن كَانَتْ قِيدَلَتُهُ على ذَلِكَ السَّمَةِ ممن هو
في جِهَتَي الشَّمالِ والجَنُوبِ فَأَمَّا من كَانَتْ قِيدَلَتُهُ في جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ
الغَرْبِ فلا يَجُوزُ له أَنْ يُشَرَّرَ أَوْ يَغَرَّرَ إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَشْتَمِلُ .

والتَّشْرِيقُ : تَقْدِيدُ اللَّحْمِ ومنه سَمِيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وهي ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النحرِ لأنَّ
لحومَ الأَصْحِي تَشْرُقُ فِيهَا أي تَشْرُقُ فِي الشَّمْسِ حكاةَ يَعْقُوبَ وَقِيلَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ أَشْرُقُ ثَبِيرٌ
كَيْمَا نَغِيرُ أَوْ لِأَنَّ الهَدْيَ لَا يَنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ قاله ابنُ الأَعرابي قالَ أَبُو عبيدٍ وَكَانَ أَوْ
حَنيفَةً يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى غَيْرِهِ وفي الحديثِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ
وَشَرْبٍ وَذَكَرَ [] وَرواه أَبُو عبيدة شَرْبَ وَشَرْبَ وَبَعَالَ والأولُ صَحِيحٌ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ وَالثَّانِي مُنْقَطِعٌ وَاه
قال الصَّاعِغِيُّ وفي الحديثِ من ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيَعِدْ أَي قَبْلَ أَنْ يَصْلِيَ صَلَاةَ العِيدِ وهو من
شُرُوقِ الشَّمْسِ وإِشْرَاقِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا كَأَنَّهُ على شَرْقٍ إِذَا صَلَّى وَقْتُ الشُّرُوقِ كما يَقَالُ صَبْحَ وَمَسَى
إِذَا أَتَى فِي هَذَيْنِ الوَقْتَيْنِ . ومنه المَشْرِقُ كَمَعْظَمِ مَسْجِدِ الخَيْفِ . وكذلك المَصْلَى وفي حديثٍ على

المصلى يعني مشرقكم إلى بنا انطلق مسروق حديث وفي جامع مصر في إلا تشريق ولا جمعة لا Bo
وسأل أعرابي رجلاً فقال أين منزل المشرق يعني الذي يصل في العيد وقيل المشرق مصلى
العيد بمكة وقيل مصلى العيد مطلقاً وقيل مصلى العيدين وقيل المصلى مطلقاً كما جنح إليه
المصنف وروى شعبة عن سماك بن حرب أنه قال له يوم العيد اذهب بنا إلى المشرق يعني
المصلى وفي ذلك يقول الأخطل : .

وبالهدايا إذا احمرت مذارعها ... في يوم ذبح وتشريق وتنحار وأما قول أبي ذؤيب الهذلي
:

حتى كأني للحوادث مروة ... بصفاء المشرق كل يوم تقعر فإنه اختلف فيه فقيل : المشرق جبل
لهذيل بسوق الطائف قاله الأخفش وأبو عبيد وقال أبو عبيدة : هو سوق الطائف نفسها وقال
الباهلي : هو جبل البرام وروى ابن الأعرابي : بصفاء المشقر وهو حصن بالبحرين بهجر وابن
أبي ذؤيب من المشقر من البحرين قال ابن الأعرابي : وهو الذي ذكره امرؤ القيس فقال : .
" دوين الصفا اللائي يلين المشقرا ومن المجاز : المشرق الثوب المصبوغ بالحمرة وقال
ابن عباد شرقته صفرته وفي اللسان : التشريق الصبغ بالزعفران مشبعاً ولا يكون بالعصفر
والمشرق من الحصون المطين بالشاروق اسم للماروج كما في المحيط وهو المكلس وانشرت
القوس أي انشقت عن ابن عباد واشروق بالدمع إذا غرق فيه عن ابن عباد وهو مجاز ومما
يستدرك عليه : المشرق موضع شروق الشمس وكان القياس المشرق ولكنه أحد ما ندر من هذا
القبيل